



GETTY

# ما يحتاج جمهورك إلى معرفته في حالات الطوارئ: معلومات منقذة للحياة

دليل مواضيع حول القضايا الإنسانية الأساسية



## حماية الطفل

### توطئة

هذه الكتيبات مخصصة للإعلاميين الذين يعملون على مساعدة الجماهير المتضررة من الأزمات الإنسانية. وهي تقدّم لمحة موجزة عن القضايا الإنسانية المشتركة في حالات الطوارئ. وسوف تساعدك على:

- فهم أنواع المشكلات التي من المحتمل أن يواجهها جمهورك في حالات الطوارئ.
- العمل جنبًا إلى جنب مع خبراء الإغاثة لتزويد الجماهير بمعلومات دقيقة وذات صلة ومنقذة للحياة.

### كيفية استخدام هذه الكتيبات

تحتوي هذه الكتيبات على معلومات حول الموضوعات الإنسانية الأساسية. والغرض منها هو أن تكون نقطة انطلاق لمساعدتك في تحديد أنواع القضايا التي يجب معالجتها في برامجك وأسئلتك لطرحها على خبراء الإغاثة. ولمساعدتك في تحديد الموضوعات ذات الأولوية، يجب عليك التحدّث مع المتخصصين الإنسانيين المحليين. وإن أمكن، تحدّث مع جمهورك أيضًا لاكتشاف ما هم في حاجة إلى معرفته.

ومن الجدير، عند استعمال هذه الكتيبات، أن تتذكّر:

- مراعاة الوضع والثّقافة والسياق المحليّ للتأكد من أنّ المعلومات ذات صلة.
- مراعاة الاحتياجات المحدّدة للجماهير المختلفة (على سبيل المثال، الرّجال والنساء والأشخاص الأكثر ضعفًا)
- التحقّق من التّوافق مع مصادر المعلومات الأخرى المقدّمة
- استشارة المتخصصين المحليّين المؤهلين للتحقّق من صحّة المعلومات الإنسانية ومدى صلتها بالموضوع.
- استخدام الكتيبات جنبًا إلى جنب مع كتيّب إنتاج شريان الحياة (Lifeline) التّابع لبي بي سي ميديا أكشن، والذي يحتوي على إرشادات حول كيفية القيام بالبرمجة الفعّالة في الأزمات.



## مفهوم حماية الطفل؟

تشير حماية الطفل في حالات الطوارئ (CPIE) إلى الجهود المبذولة لمنع إساءة المعاملة والإهمال والاستغلال والعنف ضد الأطفال والاستجابة لها (1). ويتم تعريف الطفل وفقًا للمعايير الدولية (2) على أنه أي شخص يقلّ عمره عن 18 عامًا (3).

## أهمية حماية الطفل

غالبًا ما يكون معظم الأشخاص المتأثرين بالأزمات الإنسانية من الأطفال (4) لأنهم أكثر الأشخاص ضعفًا وأكثرهم اعتمادًا على الآخر في المجتمع (5). وأثناء الأزمات، قد يتم تفويض الأنظمة الحالية لحماية الأطفال أو الإضرار بها، مما يترك الأطفال في حالة ضعف شديد بحيث يكونون معرّضين بشكل متزايد لمخاطر كل أشكال العنف والاستغلال. ومن شأن حماية الأطفال من هذه المخاطر أن تنقذ الأرواح وتقلل من آثار الأزمات الإنسانية السلبية وطويلة المدى على الأطفال، وعلى تطوّر شخصيتهم المستقبلية.

## كيف يمكن لوسائل الإعلام والتواصل أن تساعد الجماهير؟

يكون الأطفال في حالات الطوارئ، عرضة لأضرار عقلية وجسدية. يتجسد بعض هذه المخاطر خاصة في حالات الطوارئ وبعضها الآخر في القضايا القائمة. وغالبًا ما لا يكون الآباء أو مقدمو الرعاية على دراية بالمخاطر. وبالإضافة إلى ذلك، قد تكون قدرتهم على حماية أطفالهم قد انخفضت بشكل أكبر بسبب أولويات البقاء الأخرى (من قبيل تحصيل المياه / الغذاء، وإعادة البناء، والتسجيل للحصول على المساعدات). ويمكن أن تساعد وسائل الإعلام والتواصل في زيادة الوعي بالقضايا بين البالغين والأطفال على حدّ سواء ومساعدة الناس على اتخاذ إجراءات للبقاء في أمان. ويمكنك مشاركة المعلومات لحماية الأطفال من الأذى وكيفية مساعدة الأطفال الذين يعانون من سوء المعاملة أو الاستغلال والمكان الذي يمكنهم فيه الحصول على الدعم.

تذكّر أنّ كلّ حالة من حالات الطوارئ تختلف عن غيرها. اطلب من خبراء حماية الطفل المحليين إرشادك بشأن تحديد المعلومات ذات الأولوية وأفضل نصيحة يمكن مشاركتها مع جمهورك في السياق.



تتعامل حماية الطفل مع القضايا الحساسة التي يجب التّعاطي معها بسريّة. احصل دائمًا على إذن من أحد والديّ الطفل أو الوصيّ عليه قبل مقابلة الطفل. لا تطلب أبدًا من الطفل أن يروي حدثًا صادمًا، لأنّه قد يضاعف شعوره بالصدمة. اطلب المشورة إذا كنت تخطّط لمقابلة الأطفال لتجنّب إلحاق المزيد من الأذى بهم (انظر قسم الموارد المفيدة). وتذكّر يجب أنّ تكون الأولوية المطلقة لمصلحة الطفل.

(1) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، الفريق العامل المعنيّ بحماية الطفل (2012، ص 13).

(2) الأمم المتحدة (1990، المادة 1).

(3) الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2016، ص 3).

(4) المرجع السابق، ص 5؛ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الفريق العامل المعنيّ بحماية الطفل (2015، ص 10).

(5) الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2016، ص 5)؛ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الفريق العامل المعنيّ بحماية الطفل (2015، ص 10).



## ما المعلومات التي يمكنني مشاركتها مع الجماهير؟

قد يحتاج جمهورك إلى إجابات للأسئلة أدناه تساعدكم على اتخاذ خطوات عملية لحماية الأطفال. احصل على المشورة من المتخصصين المحليين في حماية الطفل.

قرّر ما إذا كانت برامجك تستهدف الأطفال أو الآباء/الراشدين. وإن كانت برامجك تستهدف الأطفال، لذلك احرص على عدم تخويفهم عند ذكر المخاطر. واكتشف ما إذا كانت هناك أية اعتبارات ثقافية محلية عند الحديث عن قضايا حماية الطفل.



## ما هي مخاطر حماية الطفل ذات الأولوية حاليًا؟

تشمل مخاطر حماية الطفل الشائعة في حالات الطوارئ ما يلي: (6)

- العنف الجسدي والجنسي والنفسي
- الإهمال.
- الإصابات.
- الممارسات الضارة - بما في ذلك زواج الأطفال والزواج المبكر والزواج القسري.
- الضائقة النفسية والاضطرابات العقلية.
- الأطفال المرتبطون بالنزاعات المسلحة والجماعات المسلحة.
- تشغيل الأطفال.
- الأطفال غير المصحوبين بذويهم أو المنفصلين عنهم.
- غياب العدالة تجاه الأطفال.

كيف يمكن حماية الأطفال من هذه المخاطر؟

- كيف يمكن أن يبقى الأطفال في مأمن من الإصابات؟ مثلًا من خلال توعية الأطفال حول خطورة اللعب في المباني المدمرة أو المتضررة أو حولها.
- كيف يمكن للراشدين حماية الأطفال من الإهمال؟ مثلًا من خلال اقتراح دعم الوالدين لبعضهما البعض عبر تشارك مسؤولية رعاية الأطفال للسماح للبالغين الآخرين بالذهاب للتسجيل والحصول على المساعدة والدعم.
- كيف يمكن للوالدين وغيرهم من البالغين مساعدة الأطفال على التأقلم نفسيًا مع الموقف؟ مثلًا كيف يمكن لأحد الوالدين التعرف على الضائقة النفسية لدى أطفالهم؟ يمكنك مشاركة المعلومات حول ما يجب البحث عنه، مثل صعوبة النوم أو الكوابيس أو الصراخ. (7) كيف يمكن للوالدين مساعدة الأطفال المنكوبين؟ مثلًا من خلال تقديم الإسعافات النفسية الأولية (8) (أن تطمئن الطفل، وأن تشرح له أنه ليس بمفرده وأنه من الطبيعي الشّعور بالحزن أو الخوف).

تذكّر أنّ هناك فئات مختلفة من الأطفال لكلّ منها احتياجات مختلفة. تعرّف على المجموعات الأكثر ضعفًا (مثل الفتيات/الفتيان، والأطفال المنفصلين عن ذويهم، والأطفال العاملين، والأسر التي يرأسها أطفال) وما هي النصائح التي يجب تقديمها لهم.

اختبر تواصلك مع الجماهير مسبقًا - فالمعلومات التي يُساء فهمها يمكن أن تسبب الموت.



(6) مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، الفريق العامل المعنيّ بحماية الطفل (2012، ص 10).

(7) اليونيسف (2010، ص 2).

(8) الصليب الأحمر الأستراليّ (2013، ص 24).

## ما هي مخاطر حماية الطفل ذات الأولوية حالياً؟

كيف يمكن حماية الأطفال من هذه المخاطر؟

- كيف يمكن للوالدين حماية الأبناء من الضياع أو الاختطاف؟ من ذلك مثل التأكد دائماً من وجود شخص بالغ مسؤول يعتني بالأطفال، والتأكد من أنّ الأطفال يعرفون أسمائهم ومكان إقامتهم، وأنّ الآباء يعرفون مكان أطفالهم في جميع الأوقات. (9)
- كيف يمكن للأطفال حماية أنفسهم؟ مثلًا يمكنهم التأكد دائماً من إخبار البالغين المسؤولين عنهم قبل ذهابهم إلى أيّ مكان، وتجنّب الخروج بمفردهم.
- كيف يمكن للأطفال التّعرف على المخاطر؟ إلى من يمكنهم التحدّث عمّا هو آمن؟ مثلًا الآباء والمعلّمون والناشطون المجتمعيّون.

### معلومات نموذجية للأطفال بشأن السلامة

لا تمشي بمفردك خاصة في الليل. اذهب دائماً مع شخص تعرفه وثق به عند جمع المياه أو الحطب وشراء الطعام. حاول استخدام مسارات مضاءة جيداً. أخبر شخصاً دائماً أين أنت ذاهب ومتى ستعود.

(مجموعة العمل العالمية لحماية الطفل).

إلى من يجب على الناس الإبلاغ عن قضايا حماية الطفل؟

إلى من يجب أن يحيل الناس الأطفال للمساعدة؟ مثلًا إذا اكتشفوا طفلاً منفصلاً أو غير مصحوب بذويه، فماذا يفعلون؟

من هم السكّان المحليّون الذين يعملون لحماية الأطفال ومساعدتهم (مثلًا الناشطون المجتمعيّون، ووكالات المعونة، والجماعات الدينيّة المحليّة)؟ كيف يمكن الاتصال بهم؟ هل يملك الناس وسيلة للاتّصال بهم؟ على سبيل المثال، الهواتف، رصيد الهاتف، وما إلى ذلك.

### معلومات نموذجية للبالغين حول كيفية مساعدة الأطفال على التّعامل مع الموقف

وفّر فرصاً للأطفال لمشاركة مخاوفهم وآمالهم واللّعب مع أصدقائهم والمشاركة في الحياة اليوميّة، مثل المساعدة في المهامّ العائليّة، والذهاب إلى المدرسة أو القيام بالعمل المدرسيّ في المنزل.

خطر اللّعب في الرّكام (للأطفال)

في أعقاب زلزال ما، يمكن أن تتحوّل المباني إلى أنقاض. هذه مناطق خطيرة للّعب. إلعب في منطقة تحمل لافتة على أنّها "آمنة".



### معلومات نموذجية للأطفال حول مكان العثور على المساعدة

إذا شعرت بالتهديد أو الخوف، تحدّث إلى شخص تثق به ويمكنه مساعدتك، أو اذهب إلى مدرسة أو عيادة طبيّة.

يمكن العثور عليها في XXX. هناك يمكنك الحصول على المشورة بشأن الخدمات التي تمّ إعدادها للأشخاص والأسر المتضرّرة من حالة الطوارئ.

(9) شبكة الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية (2011).

## تستند المعلومات الواردة في هذا الوثيقة إلى المصادر التالية:

## المراجع

مجموعة عمل حماية الطفل (2012). حماية الطفل في العمل الإنساني – هذه سميرة. هذا مقطع فيديو قصير يقدم لمحة عامة عن حماية الطفل في حالات الطوارئ من وجهة نظر الطفل. متاح على:

<https://youtu.be/pEaNwDtQRwl>

الاتحاد الدولي للصحفيين (2002). حقوق الطفل والإعلام. نظرة عامة على كيفية دعم وسائل الإعلام لحقوق الطفل، بما في ذلك دراسات الحالة. متاح على:

[http://www.unicef.org/magic/resources/childrights\\_and\\_media\\_coverage.pdf](http://www.unicef.org/magic/resources/childrights_and_media_coverage.pdf)

أنقذوا الأطفال (2003). إجراء المقابلات مع الأطفال: دليل للصحفيين وغيرهم. هذا دليل شامل لأفضل الممارسات عند إجراء مقابلات مع الأطفال. متاح على:

[http://www.savethechildren.org.uk/sites/default/files/docs/INTERVIEWING\\_CHILDREN.pdf](http://www.savethechildren.org.uk/sites/default/files/docs/INTERVIEWING_CHILDREN.pdf)

أنقذوا الأطفال (2000). التواصل مع الأطفال: مساعدة الأطفال في محنة. هذا دليل للتواصل مع الأطفال، بما في ذلك الحديث عن القضايا الحساسة، والتغلب على عوائق التواصل، وتقديم الدعم والمشورة:

<http://www.savethechildren.org.uk/resources/online-library/communicating-children-helping-children-distress>

اليونيسف (بدون تاريخ) مبادئ توجيهية لإجراء مقابلات مع الأطفال. ستة مبادئ توجيهية للمساعدة في ضمان حماية الأطفال أثناء المقابلات. متاح على:

[http://www.unicef.org/esaro/5440\\_guidelines\\_interview.html](http://www.unicef.org/esaro/5440_guidelines_interview.html)

اليونيسف (2010). حقائق من أجل الحياة. متاح على:

[http://www.unicef.org/publications/files/Facts\\_for\\_Life\\_EN\\_010810.pdf](http://www.unicef.org/publications/files/Facts_for_Life_EN_010810.pdf)

## ولمزيد من الاطلاع:

الصليب الأحمر الأسترالي (2013). الإسعافات النفسية الأولية. متاح على:

[http://www.redcross.org.au/files/Psychological\\_First\\_Aid\\_An\\_Australian\\_Guide.pdf](http://www.redcross.org.au/files/Psychological_First_Aid_An_Australian_Guide.pdf)

اللجنة الدولية للصليب الأحمر (2004). المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات بشأن الأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم. متاح على:

[http://www.unicef.org/protection/IAG\\_UASCs.pdf](http://www.unicef.org/protection/IAG_UASCs.pdf)

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2016). إحاطة: حماية الطفل في حالات الطوارئ. متاح على:

[http://www.ifrc.org/Global/Publications/principles/IFRC-CPiE-Briefing\\_EN.pdf](http://www.ifrc.org/Global/Publications/principles/IFRC-CPiE-Briefing_EN.pdf)

شبكة الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية (2011). الرسائل الرئيسية حول حماية الطفل والدعم النفسي والاجتماعي للأطفال في ليبيا. متاح على:

<https://mhps.net/?get=115/1333376197-KeymessagesonchildprotectionLibya2011English-1.docx>

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مجموعة عمل حماية الطفل (2012). المعايير الدنيا لحماية الطفل في العمل الإنساني. متاح على:

<http://cpwg.net/wp-content/uploads/sites/2/2014/03/CP-Minimum-Standards-English-2013.pdf>

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مجموعة عمل حماية الطفل (2015). مسألة الحياة والموت: دور برامج حماية الطفل في ضمان رفاهية الطفل وبقائه على قيد الحياة أثناء وبعد حالات الطوارئ. متاح على:

[http://cpwg.net/?get=010222|2015/10/A\\_Matter\\_of\\_life\\_and\\_death\\_LowRes.pdf](http://cpwg.net/?get=010222|2015/10/A_Matter_of_life_and_death_LowRes.pdf)

مجموعة الحماية العالمية التابعة للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (بدون تاريخ). حماية الطفل. متاح على:

<http://www.globalprotectioncluster.org/en/areas-of-responsibility/child-protection.html>

اليونيسف (2010). رسائل حول حماية الطفل من فيضانات باكستان. متاح على:

<http://www.hhri.org/ekstern/PakistanKeyprotectionmessages.pdf>

الأمم المتحدة (1990). اتفاقية حقوق الطفل. متاح على:

<http://www.ohchr.org/en/professionalinterest/pages/crc.aspx>